وبين الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل والقوى العربية الرجعية». وأجرى الوفد أيضاً، محادثات مماثلة مع لجنة التضامن والمنظمات الاجتماعية البلغارية. وصدر في أعقاب الزيارة بيان مشترك تضمن جدول اللقاءات ومحتوياتها ونتائجها (**الحرية**، ١٩٨١/٧/٦).

التحرك لبنانياً

ثمة عوامل متعددة كان من شأنها أن تؤدي إلى تخفيض وتائر التحرك الفلسطيني على الصعيد اللبناني، وفي مقدمة هذه العوامل ما يلي: ١ ــ إحياء الدور العربي عبر لجنة المتابعة التي أمسكت بناصية المفاوضات السياسية الجارية بين الأطراف في مناخ من الهدوء الأمني المحدود، ٢ ــ التراجع النسبي لما أسمته الصحافة «أزمة الصواريخ»، في أعقاب الوساطات الأميركية والعربية، ٣ ــ مشاغل الانتخابات الاسرائيلية وخفوت حدة الضغط الاسرائيلي على لبنان، من حيث التأثير والتهديد بالتدخل العسكري المباشر، ٤ ــ آثار الضربة الاسرائيلية للمفاعل العراقي، حيث شغلت الحيز الأكبر في جدول الاهتمامات خلال هذه الفترة.

هذا، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التحرك الفلسطيني، عربياً، قد حمل في ثناياه شأناً لبنانياً أيضاً، وهو تحرك متمفصل بالتعاطي المباشر مع الأزمة اللبنانية هذه اللحظة. طالما أن جملة الحلول والمشاريع المطروحة تبدو وليدة «التفاهم» العربي مع أكثر من طرف مؤثر على الساحة اللبنانية.

من هنا، كان التحرك في لبنان مقتصراً على بعض اللقاءات مع شخصيات سياسية لبنانية، فضلاً عن الأنشطة العادية التي تقوم بها اللجنة الأمنية العليا، واللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين. فيوم ١٩٨١/٦/٨، التقى عرفات برئيس الوزراء اللبناني الأسبق صائب سلام، بحضور هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وتم خلال الاجتماع «بحث آخر التطورات على الساحتين اللبنانية والفلسطينية في ضوء التصعيد العسكري الاسرائيلي والاعتداءات المتكررة على الجنوب اللبناني» (**وفا**، ١٩٨١/٦/٩).

كما جرى، في اليوم نفسه، اتصال هاتفي بين عرفات والوزير السوري خدام، حيث «اطمأن عرفات على تطورات الموقف في الساحة اللبنانية» (**المصدر نفسه**).

ويوم ١٩٨١/٦/١٠، استقبل عرفات الوزير مروان حماده، وجرى خلال اللقاء الذي حضره صلاح خلف «التداول بنتائج اجتماعات لجنة المتابعة العربية» (**السفير**، ١٩٨١/٦/١١).

وفي اجتماعها، يوم ١٩٨١/٦/١٢، خطت اللجنة الأمنية العليا خطوة مهمة في إطار تصديها للمشكلات المعيشية والاجتماعية والاقتصادية التي تلف حياة المواطن اللبناني. فقد اتهمت شركات الغاز بالغش والسرقة وجني الأرباح غير المشروعة، وأدانت محاولة الشركات تنظيم إضراب عن التعبئة والتوزيع، وهددت بمصادرة المعامل ووسائل الانتاج ووضعها بتصرف الدولة (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٦/١٥).

ويوم ١٩٨١/٦/٢٤، عقدت اللجنة السياسية العليا في منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعها الدوري برئاسة أحمد اليماني، رئيس دائرة شؤون العائدين، وتناولت في اجتماعها، «بحث مجمل التطورات السياسية والامنية على الساحة اللبنانية فضلاً عن بعض المشكلات العالقة مع السلطة اللبنانية فيما يختص بجوازات السفر الفلسطينية (**وفا**، ١٩٨١/٦/٢٤).

وفي إطار الاتصال بالشخصيات السياسية اللبنانية، استقبل عرفات يوم ١٩٨١/٦/٢٧، أمين عام «اتحاد قوى الشعب العامل»، كمال شاتيلا، «وجرى، خلال اللقاء، استعراض الأوضاع على الساحتين العربية واللبنانية» (**فلسطين الثورة**، ١٩٨١/٦/٢٨).

هذا، وبمناسبة حلول شهر رمضان، بدأ عرفات جولاته التفقدية فتناول طعام إفطاره في مواقع مقاتلي الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة وجيش التحرير الفلسطيني.

غسان كنفاني، في الذكرى التاسعة لاستشهاده

مرت الذكرى التاسعة لإستشهاد المناضل